

والتواؤه، وثقف أمته واثناؤه.

ويقال : هو على تسديد مختلفة، ومداراة معتله.

باب (٢٠٨) بلاغسة المنطق

البيان والبلاغة، والذراية، والذلاقة، والفصاحة، والخطابة.

وهو لسن، لقن، لحن، مفوه، مدره، خطيب، مصع، ذرب، مقول، فصيح، مسحل، ذلق، مسلق، طلق.

ويقال: لا يطاق لسانه، ولا يقاوم بيانه، ولا ينزف بحره، ولا يدرك غوره، ولا يسير قعره، ولا يعرف سبره، ولا يخاض عمره، ولا يلحق شأوه، ولا يدرك مهله.

عذب الكلام، طيب الخطاب، حلو المحاوره، قويم القول، زلق المنطق، مطبق المفصل، مذرب مقصل.

بحره زاجر، ونهره دافق، لا يتتبع، ولا يتنطع، يتدفق ولا يتشدد، وترفق ولا يتفهيق.

ويقال : سكوته كلام، ولسانه حسام، ولا يطاق ولا يرام، لسانه فصيح، طليق ذرب، ذليق، قد لقن الصواب، ولقى فصل الخطاب، قد ذللت له سبل البلاغة، ومهدت له مذاهب الخطابة، لا يؤوده صعبه، ولا يكده وعره، ولا يفدحه غريب، ولا يشد عنه عجيب، قد أيد بالتوفيق، ووفق للصواب، وأمد بمحاسن الخطاب، ووشح بالجزالة، وسدد بالأصالة، ووفق بالإصابة، وللإصابة أيضاً، وسخرت له وجوه الخطابة.

ويقال: كلام بين المناهج، سهل الخارج، والمبادئ، دمث المباني، والمتالي أيضاً، رقيق الحواشي، مطرد السياق، حسن الاتفاق، متفق القرائن، متسق النظام، معتدل الالتئام، مستمر الرصف، معتدل البناء، صحيح المعنى، ظاهر الفحوى، معروف المغزى، معناه ظاهر فى لفظه، ومغزاه تابع لقلوله، وفجواه يتلو نطقه، وأوله دال على آخره، وباطنه شاهد على ظاهره، ووارده تابع لصادره، بمثله تستمال القلوب، وتستعطف الأهواء، وترد القلوب النافرة، والنفوس المتكره، والآراء المتغيرة، والأهواء المختلفة، والأبصار المنزوية، ويمثله ينال الدرك، وتجاز الآمال، وتحمى